

أشرف زكي: لم أفتح أبواب تضيق الخناق على الدراما



عمّان: «الخليج»

نفى د. أشرف زكي نقيب المهن التمثيلية المصرية مطالبته باعتذار صناع مسلسل «ليه لأ؟» وحذفهم مشاهد بسبب حوار ورد على لسان شخصية درامية، يتضمن انتقاداً لمستوى تدريس الفنون في كليات الآداب. وقال زكي رداً على سؤال «الخليج» خلال مشاركته في ندوة «مفهوم الدراما العربية» ضمن فعاليات مهرجان جرش في الأردن حول ضرورة حماية النقابة حرية الإبداع، وعدم فتحها مجاًلاً أمام مطالبات قطاعات أخرى بمنع تناول مواضيع تتناول قضايا مختلفة: أتفق تماماً مع ذلك ونحن ندافع بشدة كلما استدعى الأمر، ولم أفتح أبواب تضيق الخناق على الدراما، لأن هذا يتناقض مع دور الفن عموماً.

وأضاف: مسلسل «ليه لأ؟» تضمن عبارة انطوت على مفهوم خطأ يتعلق بأقسام الفنون في الكليات، وكل ما طالبنا به هو تصحيح هذه العبارة على لسان الشخصية الدرامية في حال إعادة عرض العمل، وليس حذف مشاهد أو تقديم اعتذارات للنقابة كما تم تداوله.

وأشار زكي إلى انتهاء الأمر بعد إصدار الجهة المنتجة بياناً، أكدت خلاله تقديرها مكانة وأهمية المؤسسات والكليات الأكاديمية الفنية كافة، وعدم تعمد الإساءة لأي منها، وأن ما ورد لا يتعدى مجرد رأي على لسان شخصية درامية فقط،

ولا يمثل قناعة وهدف القائمين على العمل.

وأكد زكي تقبله اعتراض النقاد وبعض زملائه الفنانين على موقفه، وعدّهم ذلك بمنزلة تقييد للنقابة، لما يمكن تقديمه في الدراما، وفتحها المجال لآخرين في مطالبات مشابهة. وقال: هناك من فهم قصدنا بطريقة غير صحيحة، ولا يمكننا أن نكون مع الهجوم على الأعمال، بسبب حوار في مشهد.

وأضاف: لم أكن مثلاً مع الهجوم الكبير الذي تعرّض له العمل الأردني «الروابي»، بسبب تناوله قضايا في المجتمع، وهذا هو موقف في العموم.

وتحدث زكي في الندوة عن تأثير الفنون بوصفها القوة الناعمة، ودورها مجتمعياً، واعتبر وصولها إلى الناس أهم من بعض الخطابات السياسية، واصفاً فنانين أردنيين بـ«القامات الكبيرة»، وداعياً إلى عدم انتقاصهم من الفن الأردني، بسبب مروره بمرحلة تراجع.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024